mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير السعدي، سورة التوبة)٤٦-٤٧(٣/٨/٦٤٤١)جامع الضحيّان(

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله. في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو اليوم الثالث من الشهر الثامن من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة - 00:00:54

مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم تفسيره التفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى وسورة التوبة وقف بنا الكلام في لقاءنا الماضي عند قوله تعالى - 00:01:08

يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأهم بما في قلوبهم وهي الآية الرابعة والستون من هذه السورة ومثل ما ذكرنا في لقاءاتنا الماضية سورة تركز على ما يتعلق باحكام النفاق والمنافقين - 00:01:25

وتفضح وتكشف ستر هؤلاء المنافقين وتفضحهم كثير من الايات التي مرت معنا يقول الله سبحانه وتعالى فيها ومنهم ومنهم ومنه ومنهم من يلمزك في الصدقات. ومنهم من يقول ائذن لي الى اخره - 00:01:46

ما يزال الله سبحانه وتعالى يذكر في هذه السورة. ومنهم ومنهم ومنهم. ويذكر اوصافهم حتى انكشفت انكشف عوارهم. وحتى بدأوا يخافون خوفا ذريعا يقول الله سبحانه وتعالى عنهم يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة - 00:02:05

ننبئهم بما في قلوبهم ما الذي في قلوبهم في قلوبهم الكفر والنفاق في قلوبهم كفر وفي نفاق ليس في قلوبهم ايمان. هم يظهرون على السنتهم الايمان ويدعون انهم مع المؤمنين في صفوف المؤمنين وانهم مع المؤمنين ويخرجون الى الجهاد والغزو وينفقون اموالهم ويصلون - 00:02:27

ولكن كل هذا رياء الناس كل هذا اظهار حتى تحقن دماؤهم وتحفظ لهم اموالهم. والا القلوب فاسدة. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى يحضر هؤلاء المنافقون والله سبحانه وتعالى انزل فيهم سورة كاملة - 00:02:50

سورة المنافقون يعني انزل فيهم سورتان فضحتهم فضحا واضحا. فيخافون يحسبون كل صيحة عليهم كل صيحة يحسبونها عليهم لانهم غير قلوبهم غير مستقرة وانفسهم غير مستقرة والله سبحانه وتعالى يقول هنا - 00:03:10

يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم الله سبحانه وتعالى بحكمته لم يذكر اسما من اسماء المنافقين. لم يذكر اسما واحدا من الاسماء المنافقين. باسمه وانما عمم عمم. وقال ومنهم ومنهم - 00:03:30

لماذا؟ لماذا لم يذكر اسم واحد من المنافقين نقول اولا لسببين. السبب الاول ان الله جل جلاله ستير سبحانه وتعالى ويحب الستر على عباده. ولذلك لم يسمي منافقا واحدا باسمه. ثانيا حتى تكون هذه الاوصاف التي فضحهم الله بها ذكرهم عنها هي اوصاف عامة - 00:03:50

عامة الى قيام الساعة اذا ذكر اذا ذكر هذه الصفة يحذر المسلم ان يتصف بها وكذلك المنافق يعرف نفسه اذا كان متصفا بهذه في هذه الصفة. طيب يقول الله سبحانه وتعالى عنهم - 00:04:14

يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم لان السور بدأت تنزل والايات تنزل فخافوا خوف شديدا يخافون غاية الخوف ان ان تنزل هذه الايات فتفضحهم طيب قال بعدها سبحانه قال الله عز وجل قل استهزئوا - 00:04:33

ان الله مخرج ما تحذرون وش علاقة الاستهزاء بخوفهم ان تنزل عليهم اية تفضحهم لانهم اعمال كلها تدور حول السخرية والاستهزاء.

يسخرون من النبي صلى الله عليه وسلم ويسخرون من الدين - 00:04:53
ويسخرون من المؤمنين. فهم كلهم يعني غالب ما غالب افعالهم هي السخرية والاستهزاء قال الله عز وجل قال قل استهزئوا والله سيخرج ايضا ما كنتم تحذرونه وما كنتم تستهزئونه ثم يذكر سبحانه وتعالى موقفا من مواقف هؤلاء المنافقين في غزوة تبوك - 00:05:10
وانهم فعلا استهزأوا لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك خرج معه المنافقون للغزو يدعون انهم مع المؤمنين وتخلف من تخلف فذكر الله سبحانه وتعالى قال لما خرجوا جاءت طائفة من المنافقين واستهزأت وسخرت - 00:05:34
وقال طائفة قالوا ما رأينا مثل اصحابنا هؤلاء تقصد يعنون الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة معه فيقولون ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء النبي والصحابة ارغب بطونا يعني يحبون الاكل. ارغب بطونا واكذب السنا - 00:05:55
واجبن عند اللقاء فسمعهم احد الصحابة وقال والله لابلغن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قلتم لما ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا الايات تنزل فلما علم هؤلاء المنافقون جاء بعضهم يعتذر للنبي صلى الله عليه وسلم. يقول والله ما قلنا الا لمجرد الحديث - 00:06:18
وتسلية في الطريق فنزلت هذه الاية ولئن سألتهم ليقولن ليقولن ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسولي كنتم تستهزئون يستهزؤون بالله وبآياته ورسوله كنت تستهزئون لا تعتذروا. قد كفرتم بعد ايمانكم - 00:06:39
لما وقع منهم ما وقع ونزلت الاية لم يقبل منهم عذر. قال لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ثم قال سبحانه وتعالى بعد ذلك لماذا قال لا تعتذروا؟ لانه جاءوا يعتذرون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون والله ما قلنا هذا الا بمجرد الحديث وتسلية الطريق فقط - 00:07:06
والا لم نقله فلم يقبل الله منه لم يقبل الله منه. قال الله سبحانه وتعالى لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين. اذا الله سبحانه وتعالى عفا عن بعضهم عذب بعضهم. بل - 00:07:27
الذي عفا عنه منهم نقول هو رجل واحد هو رجل واحد لم يكن موافقا لهم. وانما كان معهم. ولم يكن موافقا على ما يقولون. بل انكر عليهم وهو ورد واحد انه انكر هذا هو السبب انه انكر عليهم ولم يوافقوا ولم يرظى بما قالوا. وهذا الرجل ذكر اهل التفسير والسير - 00:07:49
ان اسمه مخشي مخشي ابن حمير هذا الرجل الذي قال هو عن نفسه للنبي صلى الله عليه وسلم صعد باسمي يقول اسمي هذا قعد بي ان لا ادخل مع اهل النفاق. فالنبي صلى الله عليه وسلم غير اسمه - 00:08:13
غيره باسم عبدالرحمن وغير اسم ابيه فغير اسمه فالشاهد من الكلام هنا ان هذا الرجل الذي ذكره اهل السير عنه انه هو الرجل الذي الذي قال الله فيه ان نعفو عن طائفة - 00:08:30
اي هذا الرجل يعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين. لماذا كانوا مجرمين؟ لانه استهزأوا بالله وبرسوله وبالمؤمنين ايضا بايات الله وهنا وقفة يعني كل من استهزأ بالله او استهزأ برسوله استهزأ بالقرآن او استهزأ بالمؤمنين - 00:08:47
وقد فانه يكفر على هذه الاية. قد كفرتم بعد ايمانكم تستهزئ بالله بالرسول تستهزيء بالشريعة قد كفرتم حتى لو استهزأ بشيء من شريعة الاسلام كالحجاب او اللحية او نحو ذلك - 00:09:13
اذا استهزأ به على وجه السخرية يدخل في هذه الاية. لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم لكن هنا ايضا ينبغي ان نتنبه الى امر مهم وهو ان كل مستهزئ استهزأ بالله ورسوله بشريعته فانه يكفر - 00:09:29
لكن هل له توبة نقول كل من تاب تاب الله عليه لو تاب من الشرك لو تاب من الاستهزاء لو تاب من اي امر من الامور فان الله سبحانه وتعالى يعفو ويتجاوز - 00:09:48
ويقبل توبته ويقبل توبته قد يأتيك سائل ويقول لك طيب هؤلاء الذين استهزأوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وجاؤوا يعتذرون للنبي صلى الله عليه وسلم ما قبل الله توبتهم ولم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلتفت - 00:10:04

اليهم. لماذا؟ لامرين. الامر الاول انه منافقون ما تابوا اصلا من النفاق. الذي هو اصل اصل واساسهم يتوبون من هذا الامر. ما تابوا من النفاق. الامر الثاني ان الله قد حكم عليهم. قال قد كفرتم - 00:10:16

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يلتفت اليهم وانما كان يقول قد كفرتم بعد ايمانكم قد كفرتم بعد ايمانكم ولذلك لم يقبل منهم قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك - 00:10:33

ذكر الله جل جلاله لما ذكر هذه احوال هؤلاء المنافقين صرح بهم صرح بصفاتهم وذكر ايضا شيئا من صفاتهم فقال جل جلاله المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض. كيف بعضهم من بعض؟ اي بعضهم يتولى بعض. وبعضهم داخل ببعض فكأن - 00:10:46

انهم يعني يسيرون في طريق واحد. بعضهم يتفقون على امر واحد. بعضهم من بعض. ما يتفارقون لانهم ضد الاسلام قال يأمرون بالمنكر هذه من صفاتهم يأمرون يحبون الشر ويحبون المنكر ويأمرون به ويحثون الناس على على المنكر - 00:11:13

وينهون عن المعروف لا يريدون خيرا لا يحبون الخير وينهون عن المعروف ويقبضون ايديهم بخلاء لا ينفقون. لا ينفقون يعني الا وهم كارهون ويقبضون ايديهم. قال الله سبحانه وتعالى نسي آآ نسوا الله اي نسوا الله اي نسوا ذكره ونسوا شرعه ونسوا ما امرهم الله به فنسيهم الله - 00:11:36

كيف نسيهم الله؟ هل الله ينسى كيف ينسى الله؟ الله ما ينسى نقول النسيان هنا ليس هو النسيان اللي عند الانسان من الذهول والغفلة. الله لا يذهل ولا يغفل. وانما المراد بالنسيان هو الترك - 00:12:02

نسوا الله تركوا شرعه وتساهلوا به. فنسيهم الله اي تركهم. تركهم الله. قال الله عز وجل ان المنافقين هم الفاسقون. جاء بظمير الفصل هم اي هم الفاسقون لا غير. المنافقون هم الذين فسقوا وخرجوا عن طاعة الله - 00:12:18

ثم توعدهم بالوعيد الشديد لما ذكر شيئا من صفاتهم توعدهم بالوعيد الشديد فقال وعد الله الوعد دائما في الخير ما يكون في الشر يقول وعد الله. توعدهم ما قال وعدهم. هذا على وجه التهكم بهم لما كانوا يسخرون ويستهزئون استهزأ الله بهم - 00:12:38

وقال وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار كلهم كلهم في طريق واحد والكفار ماذا وعدهم؟ اي توعدهم نار جهنم في الاخرة خالدين فيها وهي حسبهم. وهي حسبهم ولعنهم الله اي طردهم وابعدهم. ولهم عذاب في نار جهنم. هذا العذاب قال - 00:12:59

ولهم عذاب مقيم يقول الشيخ السعدي في تفسيره يقول تعالى واصفا حال المنافقين قال يقول الشيخ السعدي هنا جمع الله المنافقين والكفار في نار جهنم وتوعدهم باللعنة والخلود في ذلك لاجتماع في الدنيا على الكفر. يقول مثل ما انهم كانوا مجتمعين على الكفر - 00:13:27

يجمعهم الله في الاخرة على في نار جهنم. يعني متفقين في الكفر الكفار والمنافقين والمنافقون والمنافقات كلهم اجتمعوا على الكفر وعلى معاداة الشرع ومعاداة الله ورسوله. فكان مصيرهم هذا المصير - 00:13:50

يقول الله سبحانه وتعالى في حالهم كالذين من قبلهم اي الامم الماضية كانوا اشد منهم قوة. يقول الامم الماضية كانوا اشد من هؤلاء قوة واكثر حالا واولادا اعطاهم الله من الاموال والاولاد والقوة اكثر من هؤلاء - 00:14:07

فاستمتعوا باخلاقهم تمتعوا لان الدنيا متاع. فاستمتعوا بخلاقهم يعني بنصيبهم وحظهم بخلاقهم فاستمتعتم انتم ايها المنافقون والكفار بخلاقكم بحظكم الدنيوي كما استمتع الذين من قبلكم من قبلكم بخلاق مثل ما انهم استمتعوا - 00:14:25

اخلاقهم وتمتعوا بهذا القليل الزائل من قبل خلاقهم ونسوا شرع الله قال وخضتم كالذي خاضوا خضتم يعني تحدثتم فيما لا فائدة فيه الخوظ اصله ماذا؟ هو الخوظ في الماء ولما كان خوضهم في الحديث الذي لا فائدة فيه ولغوا وقد يكون فيه سب وشتم - 00:14:45

انزلهم الله منزلة من يخوض بالماء كأنه لا فائدة في خوضهم. قال وخضتم كالذي خاضوا؟ قال اولئك حبطت اعمالهم. اي المنافقون حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة. المنافقون والكفار. كل من عمل حتى لو عملوا من الاعمال الصالحة فانها لا تقبل. لماذا؟ لان اساس - 00:15:09

قبولها غير موجود وهو الايمان. قال واولئك هم الخاسرون. خسروا دنياهم وخسروا اخرتهم قال قال سبحانه وتعالى الم يأتهم نبأ

الذين من قبلهم اين غابت عقولهم ولم يفكروا ويتأملوا ولم تأتيهم اخبار الامم الماضية ماذا صنع الله بهم؟ قال الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم - 00:15:29

من هم؟ قال قوم نوح وهم هم اول قوم. قال وهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واصحاب مدين الله سبحانه يذكر لنا اما قد اهلكهم الله بسبب ذنوبهم وعصيانهم واستهزائهم شيئا من الامور وليس لجميع الامم. قال من قبلهم - 00:15:55

القوم نوح قوم نوح استهزأوا بنوح وسخروا منه. قال نوح لهم ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون وعاد الذين ارسل الله اليهم هودا سخروا منه وثمود ارسل الله اليهم صالحا عليه السلام. وكذلك قوم ابراهيم سخروا من ابراهيم واصحاب مدين وهم قوم - 00:16:20

عيب والمؤتفكات وهم من قوم لوط سماهم الله المؤتفكات لان قراهم افكت عليهم يعني قلبت عليهم الشيء هو قلبه فسميت مؤتفكات وقال الله سبحانه وتعالى في سورة اخرى قال والمؤتفكة اهوى اي قلبها وهي - 00:16:44

ديار ديار قوم لوط قلبت عليهم والمؤتفكات قال اتتهم رسلهم بالبينات اتيتهم رسل بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون يقول ما ظلمه الله ولكنهم ظلموا انفسهم ظلموا - 00:17:07

انفسهم يقول هنا قال الله بعدها قال لما ذكر حال المنافقين الكفار هو انه ذكرهم بالامم الماضية وذكر شيئا من اوصافهم قابلهم بالمؤمنين ايمانا حقا ولما ذكر ان اهل النفاق وما توعدهم الله به في نار جهنم قابلهم باهل باهل الطاعة والايمان وما ايضا - 00:17:24

وعدهم الله من الوعد الكريم يوم القيامة. ولذلك شوف الايات تقابل الايات تقابل وتلاحظ ايضا في نقطة مهمة جدا قابل الله بينهم بين بين اهل النفاق وبين اهل الطاعة باي شيء الذي يميز بين هذا وهذا قال - 00:17:54

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لما ذكر المنافقين فقال والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر. وينهون عن المعروف لما جاء عند المؤمنين ماذا قال؟ قال والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. ما قال بعضهم من بعض. بعضهم اولياء بعض. الشيخ السعدي يقول ماذا؟ قال بعضهم اولياء بعض في المحبة - 00:18:14

والموالاة والانتماء والنصرة يعني المؤمنون ولو كانوا في اقصى المشرق واقصى المغرب بعضهم اولياء بعض. باي شيء؟ بعضهم يحب وبعضهم يوالي بعض وبعضهم وكلهم ينتمون الى الاسلام وينتمون الى النصرة ينصر بعضهم بعضا. قال والمؤمنون والموات بعضهم اولياء. ما قال بعضهم من بعض. قال بعضهم اولياء المؤمن ولي للمؤمن - 00:18:43

بعظهم اولياء وبعظ يعني وليه يعني يعني نصير له. ومحب له ويتولاه. بعظهم اولياء وبعظ. قال يأمرون بالمعروف. هناك قال يأمرون بالمنكر المنافق علامته علامة النفاق انه يأمر بالمنكر ما يأمر بالمعروف. المؤمن علامته انه يأمر بالخير. يأمر بالمعروف قال - 00:19:10

ينهون عن المنكر. المنافق ينهى عن المعروف لا يريد المعروف والمؤمن ينهى عن المنكر. قال وزيادة على صفاتهم هناك قال ماذا؟ قال ويقبضون ايديهم. اي بخلاء في في الانفاق في سبيل الله. هنا قال ماذا؟ قال في صفات المؤمنين. قال - 00:19:35

ويقيمون الصلاة لان المنافق ما يقيم الصلاة. ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى. قال هنا ويقيمون ويقيمون الصلاة. هذه من اوثق او من اوضح صفات المؤمنين المحافظة على الصلاة على على يعني على الصلاة في المساجد. قال - 00:19:57

ويقيمون الصلاة. ولاحظ ان القرآن دائما يعبر ما يقول يصلون اللي يصلي كثير بس من الذي يقيم الصلاة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ينصرف الرجل من صلاته وليس له - 00:20:16

الا نصفها الا ربعها الا ثلثها الا ثلثها ليس له من صلاته شيء نلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ بدأ باي شيء؟ بدأ بالنصف. طيب والنصف الثاني وينه - 00:20:31

ليش قال ينصرف الرجل من صلاته ليس له الا نصفها؟ ما قال ليس له الا كلها ليس لها قال الا نصفها. دل على ان النصف الثاني لا يصل اليه الا القليل جدا - 00:20:44

الكثير من المصلين ما يصل ولا الى النصف. لو جئت اليه في صلاته لوجدته غافلا عن صلاته من غير مستوعب لها فهذا يدل على ولذلك دائما الانسان اذا صلى الفريضة اول ما يبدأ بالاستغفار لماذا؟ لانه فرط فرط في الكثير منها ما صلى - 00:20:55
حقيقية اقامها اقامة تامة بكل ما تتطلبه الصلاة. وانما يصلي ويصيب ما يصيبه من من الذهول والغفلة والسهو وخروج القلب. ما الذي تجده خاشعا في صلاته من اول ما يبدأ حتى ينتهي - 00:21:14
الا اندر النادر. ولذلك الله دائم في القرآن يقول يقيمون. اقيموا فرق بين من يقيم الصلاة اقامة تامة. وبين من يصلي. ولذلك تجد في بعض المساجد لو سهى الامام وقام الى الخامسة لاقام الجميع معه. وهذا حدث - 00:21:34
ولو صلى ثلاث ركعات في الرباعية وسلم وهذا حدث لسلم الجميع معه وخرجوا من المسجد ولا يدرون هل صلوا ثلاثا او اربعة حتى يأتي من ينبههم فيه غفلة فيه غفلة نسأل الله ان يعفو عنا نسأل الله ان يعفو عنا - 00:21:53
يقول هنا ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. شف صفاتهم يأمرون بالمعروف ينهون عن المنكر. يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة لا كالمنافقين وزيادة عذاك قال ويطيعون الله ورسوله النتيجة ما هي؟ ماذا قال - 00:22:09
قال اولئك سيرحمهم الله لاحظ يعني كل هالاعمال الصالحة من امر بالمعروف الذي هو اساس الدين. النهي عن المنكر اقام الصلاة ايتاء الزكاة. طاعة الله ورسوله. ومع ذلك يقول الله سيرحمهم الله - 00:22:34
سيرحمهم الله نقول الخبر من الله في قوله سيرحمهم الله هذا خبر قطعي بان الله سيرحمك بان الله سيرحمهم ورحمة الله وسعت كل شيء يعني كأن يقول لن تدخل الجنة بعملك - 00:22:53
وانما برحمة الله برحمة الله. حتى لو قدمت ما قدمت رحمة الله فوق كل شيء فوق كل شيء. قال اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز غالب على امره لا يمكن ان يغلبه احد. وحكيم فيما يدبر سبحانه وتعالى. حيث انه - 00:23:11
رحم اولياءه المؤمنين الصالحين وعذب اعداءه من المنافقين يقول الشيخ السعدي رحمه الله هنا يقول اولئك سيرحمهم الله قال يدخلهم في رحمته ويشملهم باحسانه. ويشملهم باحسانه. قال ان الله عزيز حكيم. قال قوي قاهر ومع قوته وهو حكيم - 00:23:31
الامور مواضعها ثم ذكر الله سبحانه وتعالى ثوابهم فقال وعد الله. شف وعد الوعد جاء في مكانه وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار. وعدهم باي شيء؟ بالفوز في الاخرة بجنات تجري من تحتها الانهار - 00:23:56
وزيادة على ذلك قال خالدين فيها. ثم زاد قال ومساكن ومساكن طيبة يقول الشيخ السعدي هنا ومساكن طيبة قال قد زخرفت وحسنت واعدت لعباد الله المتقين قد طاب مرآها وطاب منزلها ومقيلها وجمعت من الات المساكن العالية ما لا يتمنى فوقه المتمنون يعني - 00:24:16
كل ما تتمناه انت موجود وكل ما تفكر فيه انت الان وهو خلاف فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ومساكن طيبة في جنات عدن. ومعنى عدن اي جنات اقامة لا لا يزولون ولا - 00:24:45
يحولون عنها قال بعدها ورضوان اي يحل الله عليهم رضوانه ورضوان من الله اكبر مما تقدم كله يعني رضا الله فوق هذا النعيم كله. رضى الله وفوق رضا الله ايضا - 00:25:05
رؤية الله. رؤية الله سبحانه وتعالى في الاخرة قال ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم. ذلك هو الفوز العظيم يقول الشيخ السعدي في تفسيره قال ورضوان من الله يحله على اهل الجنة اكبر مما هم فيه من النعيم فان نعيمهم - 00:25:19
لم يطب الا برؤية ربهم ورضوانه عليهم. ولان الغاية التي التي امها العابدون والنهاية سعى نحوها المحبون هي رضا الله والفوز بالدار الاخرة. وليرضى رب العالمين او رضا رب السماوات والارض اكبر من نعيم الجنة - 00:25:42
وذلك ذلك هو الفوز العظيم. لما ذكر الله سبحانه وتعالى المنافقين واحوالهم وذكر المؤمنين خاطب او نادى نبيه بان يجاهد هؤلاء المنافقين. قال الله سبحانه يا ايها النبي والخطاب للرسول ويشمل امته - 00:26:04
صلى الله عليه وسلم وامته معه. جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. جاهد الكفار بالسنان هو السيف وجاهد المنافقين باللسان واقم عليهم الحجة. واغلظ عليهم شد عليهم ومأواهم جهنم اي الكفار والمنافقين. وبئس المصير وبئس المصير - 00:26:23

لا تزال الايات مستمرة الله سبحانه وتعالى هنا يحلفون عادة الايات لمن؟ لاهل النفاق. قال يحلفون بالله ما قالوا يحلفون بالله ما قالوا. ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم - 00:26:49

يقول هم دائما يعني سترهم وحجتهم هو الحلف بالله حلفا كاذبا. يحلفون حلفا كاذبا من صفات المنافقين كثرة الحلف. ولذلك المؤمن ينبغي الا تصف بكثرة الحلف. لا تحلف الا عند الامور المهمة جدا الضرورية. اما دائما على لسانك والله والله هذه ليست صفة طيبة - 00:27:08

المؤمن المؤمن لا لا يحلف لا يحتاج الى ان يحلف كلامه مقبول. اما المنافق هو الذي يكثر من الحلف قال يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. يعني يحلفونهم من مواقفهم انهم ما قالوا. قال - 00:27:32

الشيخ السعدي وغيره من المفسرين ان هذه الاية او هذه الايات التي تتحدث عن ما هو الذي قاله؟ قال ما الذي قالوه هو ما ذكر الله في سورة المنافقون ماذا؟ هل هم الذين قالوا لان رجعنا الى المدينة - 00:27:52

ليخرجن الاعز منها الاذلة الاذل وكان ابوي اه عبدالله ابن ابي ابن رأس المنافقين لما حصل هناك يعني وقع خصومة بين رجل من المؤمنين من المهاجرين ورجل من الانصار في هذه الغزوة - 00:28:10

فضرب احد المهاجرين الانصار فلما يعني ضرب صار بينهم بشيء من المشاجرة والنزاع فلما حضر عبدالله بن ابي رأس المنافقين قال هكذا يفعل هكذا يفعلون بنا يعني المهاجرين هكذا يفعلون بنا والله لان رجعنا - 00:28:29

المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. يقصد انه هو يخرج محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فانزل فلما اخبر النبي بذلك جاء عبدالله بن ابي بن سلول يعتذر النبي صلى الله عليه وسلم ويقول والله ما قلته وينكر ذلك - 00:28:49

قال الله عز وجل عنهم يحلفون بالله ما قالوا. ولقد قالوا كلمة الكفر. وكفروا بعد اسلامهم. وهموا بما لم ينالوا. يقول الشيخ السعدي قالوا قولا قال كقولهم لما قالوا ليخرجن الاعز منها الاذل - 00:29:06

قال والكلام الذي يتكلم به الواحد منهم يعني اللي يتكلم واحد كيف يقول قالوا ويقول يحلفون؟ قال لانهم كلهم متفقون. وموافقونه على ما يقول. ولذلك قال يحلفون بالله ما قالوا ولقد قال لكلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. ثم قال وهموا بما لم ينالوا. ما هو الذي هموا - 00:29:24

ما لم ينالوا هموا بالفتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهم عائدون من غزوة تبوك. لما عادوا من غزوة تبوك خطط بعض المنافقين قالوا في ليلة مظلمة. قالوا اذا جاء النبي - 00:29:47

وسلم مع هذا الطريق الضيق بين جبلين يعني اه نلقي على ناقته حتى يسقط ويموت. فخططوا لهذا الامر لكنهم لم كشف امرهم. جاءوا متلثمين في ليلة مظلمة وقالوا نلقيه من فوق الناقة حتى يسقط ويموت. فقال الله سبحانه وتعالى وهموا بما لم ينالوا - 00:30:01

وهم وقال شيخنا وذلك قال هموا بالفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك كشفهم الله وسلم رسوله من شرهم. هموا مالهم وما نقموا وما نقبوا اي ما عابوا. نقموا الا نغناهم الله ورسوله. يعني سبب عيبهم وسبب ايذائهم للرسول وصحابته ان الله اغناهم. اعطاهم - 00:30:24

اغناهم الله ورسوله من فضله. قال الله سبحانه وتعالى فيهم حتى شوف يعني رحمة الله سبحانه وتعالى التي عمت كل شيء كما قال سبحانه ورحمتي وسعت كل شيء مع هذا الايذاء والتسلط على رسوله وعلى المؤمنين والاستهزاء والسخرية الله يفتح لهم باب التوبة قال وان قال وان يتوبوا - 00:30:48

خيرا له يتوبون الى الى الله ان يكون خيرا. وان يتولوا ويستمروا على ما هم عليه. يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا بالخزي والعار وكشف احوالهم وايضا التسلط يسلط الله عليهم شيء من الفقر وشيء من الامراض ونحو ذلك او - 00:31:09

رسله عليهم قال عذابا اليما في الدنيا والاخرة ما اعد الله لهم في الدرك في الدرك الاسفل من النار. قال وما لهم في الارض من ولي يتولى امرهم ولا نصير ينصرهم ولا نصير ينصرهم. قال الشيخ هنا - 00:31:30

ما لهم في الارض من ولي يتولى امورهم. ويحسن لهم المطلوب ولا نصير يدفع عنهم المكروه واذا انقطعوا من ولاية الله فثم اصناف الشر يعني فهناك اصناف الشر والخسران والشقاء والحرمان والحرمان. طيب - 00:31:49

لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في لقائنا القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله - 00:32:07

المشركين - 00:32:42